

(عزلاء .)
زفر جون . (حسناً اذن ، أعتقد أنني سأمضي الى هناك للحديث معها ،
ايه ، ماذا تعتقد ؟)
(انها منتظرة .)
مشى تجاه الباب الأمامي .
(ارتد معطفك ، فالليلة باردة .) قلت .
كان يرتدي معطفه حين سمعنا الصوت في الخارج ، واضحاً جداً هذه
المرة . النحيب ثم التنهد ثم بعدها النحيب أيضاً .
(يا ربي) قال جون ، ويده على مقبض الباب ، غير راغب باظهار الخوف
أمامي . (هي «حقيقة» هناك ؟)
دفع نفسه دفعاً لادارة المقبض وفتح الباب . نفذت الريح الى الداخل ،
حاملة معها نواحاً متقطعاً .
وقف جون وسط الهواء البارد ، ناظراً الطريق الطويل الذائب في الظلام .
(انتظر !) صرخت في اللحظة الأخيرة .
انتظر جون .
(بقي أمر ينبغي لي اخبارك به . انها هنا ، أجل . وهي تمشي . لكن . .
انها ميتة .)
(لست خائفاً .) قال جون .
(كلا ، لكن أنا الخائف . سوف لن تعود . على الرغم من كرهى لك
اللحظة ، لكن لا أستطيع أن أتركك تذهب . أغلق الباب ، جون .)
التنهد من جديد ، ثم النواح بعده .
(أغلق الباب .)
خطوت لأسحب يده عن مقبض الباب النحاسي ، لكنه تمسك به بقوة . هز
رأسه ، تطلع فيّ ، ثم تنهد .
(أنت بارع حقيقة ، ولد . بارع كبراعتي تقريباً . سأضعك في فلمي
القادم . ستكون نجماً .)